14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

السبت 29 أغسطس 2009 م - الموافق 8 رمضان 1430 هـ - العدد 14575 - السنة الحادية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

أركان السعادة ثلاثة : أن تجد شيئا تعمله وشيئا تحبه ، وأملا ترجو تحقيقه أو تسعى إليه.

سجال الإعلام الرسمي والمعارض في اليمن

الإعلام المعارض هو مشروع (إعلام سلطة) في قاعة الانتظار

شاءت الصدفة أن اقع في مطلع شهر رمضان المبارك على حلقة تلفزيونية فضائية حول حرية الصحافة اليمنية واستقلالها. ,قد بدا لي أن المتحدثين في الحلقة يعملون في صحف محلية رسمية ومعارضة وبينهم من يمثل نقابة الصحافة اليمنية ويعمل قسم آخر في وسائل اعلام عربية ودولية صادرة خارج اليمن في حين غاب ممثل عن وزارة الاعلام التي كانت حاضرة في الحلقة بوصفها "ام المشاكل" للاعلام اليمني على حد تعبير القسم الاعظم من المشاركين.

وعلى الرغم من اختلاف مواقع عملهم فقد بدا هؤلاء الا ثلاثة منهم بدوا وكأنهم يتحدثون بلغة واحدة وفي اتجاه واحد مفاده أن "السلطة" هي المشكلة ، ما يوحي بان الحاضرين يعتقدون صراحة او ضمنا ان "المعارضة" هي الحل.

اما الرأي الآخر في الحلقة فكان مختصرا في التمثيل . وفي وقت الكلام ما يوحي أيضاً بان اعداد الحلقة كان ينطوي على تقدير مسبق للنتائج المرجوة أي اتهام المعارضة للسلطة بالمسؤولية عن "مظالم" الاعلام اليمني الذي بدا على لسان المدعوين وكأنه "كامل الاوصاف" لايشكو من حداثة التجربة ، ولا من الأحكام الاعتباطية المتسرعة ، ولامن نفس الدعاوى ولا من نمط الصحافة السجالية البائسة ، ولا من الهم التعبوي. وان مشكلته تكمن فقط في "السلطة" أو"تسلطها" و"استبدادها" ، علماً انهم قالوا واتهموا وربما يرددون علنا و يوميا العبارات نفسها في ظل "الاستبداد" و "التسلط" و غياب "الهامش الديموقراطي" اليمني.!!!

والمدهش في هذه الحلقة كما في نمط السجال اليمني اليمني حول حرية الصحافة واستقلالها ان الناطقين باسم الاعلام الرسمي او بعضهم ممن يفترض انهم يمثلون الرأي الآخر تراهم كمن يخجل من موقع عمله ، فيدافع عنه بخجل يعزز الرأي المقابل أي المعارض بطبيعة الحال.

والمدهش مرة أخرى أن هؤلاء يسلمون بالاتهام القائل ان الصحفي في الاعلام الرسمي لا يستطيع ان يجهر بخطاب المعارضة وان ينتصر لها في الصحيفة الرسمية ، خوفاً من ان يطرد من عمله ، وكأن الصحفي في اعلام المعارضة يمكن ان يبقى في عمله اذا ما جهر بخطاب السلطة ودافع عنها ، وهذا يصح على وسائل الاعلام الخارجية التي تقرر هي ــ وليس مراسلها اليمني ــ شروط العمل وقواعده ومن يخرج عن هذه الشروط والقواعد لا يبقى مراسلاً.والمراسلون يعرفون هذه الحقيقة ويعملون في ضوئها.ما يعني ان أحداً ليس في موقع الافضلية على احد عندما يتعلق الامر بشروط العمل في صحف ووسائل اعلام مرتبطة كلها بجهات معينة على هذه الارض وليست هابطة من كوكب آخر.

وتعلو الدهشة اكثر فاكثر عندما يتولى الصحافي المعارض مهمة النطق باسم حرية الاعلام،ويدعو الى ان تشمل العاملين في الاعلام الرسمي . وهذه الدعوة تعني ان الصحافة المعارضة بعناصرها المختلفة تفترض انها ممثلة حصرية لحرية الصحافة في اليمن . واذا كانت محقة في دعوتها المعارضة وحرة في ان تدعي ما تريد ، فان ارجحية حجتها ناجمة الى هذا الحد او ذاك عن نجاحها في اقناع بعض العاملين في الاعلام الرسمي بان اعلام المعارضة هو الاعلام الحر، واعلام السلطة هو الاعلام المستبد. لذا ما فتئت الصحف المعارضة تتولى الهجوم فيما بعض الاعلام الرسمي يدفع تهمة التسلط في بلد اختار في ظل العهد الحالي وليس قبله حرية الاعلام لصناعة الرأي العام اليمني الحر ولتنظيم الخلافات اليمنية في اطار سلمي وديمقراطي.

اكبر الظن ان تطوير الاعلام اليمني الحرــ بمعناه الشامل للجميع وليس لطرف دون آخرــ يستدعي اعادة النظر بالعناصر التالية:

اولا: الاعلام لا يكون "حرا" اذا كان معارضا و"مستبدا" اذا كان رسمياً. فالمعارضة هي حكومة الظل في العملية الديمقراطية وبالتالي فان اعلامها لا يقل "رسمية" وتحزبا عن اعلام السلطة.لذا نلاحظ في البلدان الديمقراطية الغربية ان الاعلام الحزبي المعارض لا يقرؤه الا اعضاء الحزب ومؤيدوه ، اما الرأي العام فيصنع في صحف تنقل افعال الحكومة والمعارضة على مساحة واحدة وغالبا ما تكون وسائل اعلام رسمية.

ثانيا: لا يمكن تعريف استقلال الاعلام بالقياس الى الحزب الحاكم وحده ، وانما بالاستقلال عن كل الاحزاب التي تتطلع الى تولي الحكم . فالحزب المعارض هو مشروع حكم في قاعة الانتظار. انه سلطة تنتظر وبالتالي فان كل جهد اعلامي يبذله هو جهد سلطة خارج الحكم. وكل نطق اعلامي ينطق به هو نطق باسم سلطة لم تحكم بعد.

ثالثا: ان صناعة الرأي العام اليمني لايمكن ان تكون قاصرة على اعلام المعارضة ذلك ان الرأي العام اليمني متعدد وشامل لكل الحزبيين ولغير الحزبيين ، وكل اختصار للرأي العام في حزب او في مجموعة احزاب هو اختصار تعسفي وغير ديمقراطي ، وكل صناعة للرأي العام لا تأخذ هذه الحقيقة بحذافيرها هي صناعة جزئية او فئوية. وكل جهد فئوي لا يعول عليه في تطوير حرية الاعلام و العملية الديمقراطية.

رابعاً: لا يمكن لحرية الاعلام ان تتطور في اليمن خارج السقف الوطني او ضد الوحدة الوطنية. فالانفصال المذهبي أو الجهوي ليس جديراً بالتبرير والدفاع كائناً ما كان منشأه . فالوطن للجميع وليس للمعارضة او للحزب الحاكم وعليه فان كل رفض للانفصال ليس تأييداً للحزب الحاكم بالدرجة الاولى وانما للوطن. وكل تسامح مع الانفصال بادعاء النقص في المعلومات او بالتعاطف مع صحف انفصالية او مؤيدة خلسة للانفصال بشقيه المذهبي والجهوي ينقل المتعاطفين الى ضفة الحرب الاهلية . وفي هذه الضفة لا تفيد دعاوى حرية الاعلام واستقلاله وتسقط كل هذه المفردات في وحول الفوضى والعدم.

خامساً: لايمكن لصناعة الرأي العام ان تتم بمعزل عن قواعد اعلامية يحترمها الجميع وحتى يحترمها الجميع يجب ان تكون ممثلة للجميع. لذا لا يمكن ان نفهم كيف يعتبر نقابي يمني ان مشكلة نقابته تكمن في وجود 400 صحافي في وسائل الاعلام الرسمية يحق لهم الاقتراع في نقابة الصحافة اليمنية وليس في نقابة الصحافة المعارضة. كيف يمكن الطعن في اهلية 400 صحافي يمني وبحقهم في الانتماء الى نقابتهم والادعاء من بعد ان المتكلم تعددي الفهم وليس فئوياً يريد المعارضة من دون غيرها في نقابة الصحافة الوطنية.!!؟؟

سادساً: لايمكن ان تستقر اللعبة الاعلامية في وجهة ديمقراطية الا اذا تخلص اعلاميو صحافة المعارضة واعلاميو الصحافة الرسمية معاً من التصورات المسبقة كل عن الآخر.والا اذا احترموا جميعاً الجانب المهني البحت في نقابتهم.

سابعاً: لايمكن ان تستقر اللعبة الاعلامية في وجهة حقيقية لصناعة الرأي العام الا اذا تم احترام عقول الناس ، وهذا يبدأ بالنص المنطقي وليس التهويلي والاتهامي والدعاوى. فالقول بان الدولة اليمنية باعت الغاز اليمني باسعار بعيدة عن اسعار السوق ينطوي على استخفاف مذهل بعقول الناس و يتعمد خداعهم . وهو مبني على الظن السيء بالسلطة وليس على دراسة موضوعية لعقود واسعار الغاز في السوق ، وليس ناجماً عن دراسة لبنود العقد اليمني مع كونسورتيوم الشركة المنتجة وهو امر لا يتقرر اعتباطاً ويخضع للعرض والطلب في الاسواق،وليس لرغبة هذا الوزير اوذاك . ناهيك عن ان الشركة المنتجة لايمكن ان ترضى باسعار اقل تفضي الى ارباح اقل.

و يبقى القول ان هذا الحدث الاول من نوعه في تاريخ اليمن كان يستحق كلمة شكر واحدة على الاقل لمن عملوا على انجازه بوصفه مشروعاً وطنياً للجميع وليس لمن انجزوه حصراً. ولعل عرض هذه القضية كغيرها من قضايا البلاد الصعبة والمعقدة يحتاج الى منطلقات مهنية ليس من بينها الظن الاعتباطي وسوء النية والكيد والتشهير الدائم. ليس بهذه الوسائل تنهض حرية الاعلام وليس بهذا النوع من السجال تنهض دولة النظام والقانون وليس بهذا النوع من المفردات يرتفع شأن الديمقراطية في اليمن .

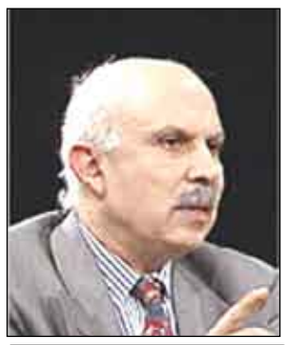

فيصل جلول

كاتب لبناني

(شباب الإبداع)

تعاود الصدور

صنعاء / سبأ:

تعاود صحيفة شباب الإبداع الأسبوعية الصدور بعد توقف لمدة عام .

وسيصدر العدد الجديد الأربعاء القادم، بشكل نصف شهري مؤقتا في 16 صفحة ملونة وعادية بهيئة تحرير جديدة يرأسها الزميل الصحفي فارس الصليحي .

والصحيفة شبابية مستقلة ومجانية، تهدف إلى نشر ثقافة المحبة والتسامح والوئام، وتعميق الولاء الوطني والتوعية المجتمعية إزاء الثوابت الوطنية والحفاظ على الوحدة الوطنية، ونبذ الغلو والتطرف بكل أشكاله وأنواعه.

نبض القلم

الذين يأكلون أموال الناس بالباطل

الشيخ الدكتور/ علوي عبدالله طاهر

قال تعالى في سورة (النساء، 29) : "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم".

في هذه الآية الكريمة نهي صريح عن أكل أموال الناس بالباطل. وإذا تساءلنا كيف يكون أكل أموال الناس بالباطل، فإن الإجابة لن تعجزنا، ونحن نرى كل يوم أشكالاً وألواناً من الناس يأكلون أموال الناس بالباطل، فمن الناس من يختلسون الأموال العامة، مستغلين مواقعهم في السلطة، ومستفيدين من سوء النظام الإداري، وفوضى العمل، وخلل أجهزة المراقبة والتفتيش، فتمتد أيديهم إلى المال العام، بحجة أنه مال الدولة، متصورين أن مال الدولة حلال، إلى أن يكتشفوا أنهم أساؤوا التقدير ووقعوا في مطب المساءلة ولم ينجوا من الفضيحة.

ومن الناس من يختلسون أموال الناس أو يخطفونها في غفلة من أصحابها، ويهربون بها معتمدين على قواهم الجسمية، أو وسائل مواصلاتهم السريعة، أو مهارتهم في التمويه والتخفي، متناسين أن الله يمهلهم إلى حين لكنه لن يهملهم أبداً، فلابد أن يقعوا ذات يوم في قبضة العدالة فيلقوا جزاءهم.

ومن الناس من ينتهبون أراضي غيرهم ليتاجروا فيها من دون مراعاة لدين أو لقانون أو شريعة، متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين".

ومن الناس من ينتهب أموال الناس عن طريق الخيانة، كالموظف الذي يأخذ الأموال التي أوكل إليه تدبيرها ورعايتها، أو كالذي أؤتمن على بضاعة أو وديعة فانتقصها. متناسياً أنه بذلك قد أتى بأمر شنيع، و الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

ومن الناس من يأكل أموال الناس بالباطل بدعوات كاذبة، وشكاوى ملفقة تقدم للمحاكم مستخدمين في ذلك وثائق مزورة أو شهود زور، أو يحلفون اليمين المغلظة كذباً، متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "من اقتطع حق أمرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة، فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟، قال : "وإن كان قضيباً من أراك". أي عود سواك.

ومن الناس من يأكل أموال غيره بالباطل عن طريق الرشوة حيث يأخذونها من أصحاب المصالح، وذوي القضايا، ليحصلوا على أحكام لا يستحقونها، أو مكاسب غير مشروعة، أو ينالوا امتيازات ممنوعة، متناسين أن الرشوة سُحت، والسُحت يسحت الطاعات والمروءة، أي يستأصلهما، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كل لحم نبت بالسحت فالنار أولى به، قالوا : وما السُحت يا رسول الله؟ قال : الرشوة في الحكم"، على اعتبار أن رشوة الحاكم أكثر أنواع الرشا خطراً.

ومن الناس من يأكل أموال الناس بالباطل عن طريق الغش في البيع والشراء، مستخدمين في ذلك أساليب متنوعة، متجاهلين ما جاء في الحديث الشريف، حين مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كومة من الطعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله، فقال : أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا.

ومن الناس من يأكل أموال الناس بالباطل عن طريق خداع المشترين عند عملية البيع، فهم يرفعون سعر السلعة، ويزايدون فيه، لا لغرض شرائها وإنما لإغراء غيرهم بشرائها بسعر مرتفع، وهذا هو ما يسمى بالنجش الذي كثيراً ما نراه في أسواق المزاد العلني، حين يتجمع عدد من المشترين الوهميين فيزايدون في السعر لغرض رفع السعر، فيخدعون البسطاء ممن لا يعرفون أغراضهم. والنجش منهي عنه شرعاً.

ومن الناس من يأكل أموال الناس بالباطل بذريعة التعاون وحب الخير المنطوي على المحبة والمروءة، فيأخذون من الناس تبرعات أو معونات لغرض إنجاز أعمال خيرية، أو تنفيذ مشروعات اجتماعية، بينما هم في الواقع محتالون، فلا مشاريع أنجزت، ولا مساعدات قدمت، فهؤلاء يشكلون خطراً حقيقياً على المجتمع، لأنهم يفقدون الناس الثقة ببعضهم، فيحجمون عن المشاركة في المشروعات التعاونية، ويمتنعون عن تقديم المساعدات الاجتماعية، ظانين أن الناس كلهم مخادعون، وهؤلاء ينبغي الحذر منهم إلا من أتقى.

ومن الناس من يستغلون المناسبات، أو ينتهزون الظروف الحرجة التي تمر ببعض الناس، في أوقات الأزمات والشدائد، فيرفعون أسعار السلع والخدمات، مستغلين في ذلك حاجة الناس إلى المال والسلعة أو الخدمة، ويدخل ضمن هؤلاء المرابون.

خطيب جامع الهاشمي الشيخ عثمان

مشكلة المياه في ندوة بتعز

تعز/ محمد عبدالواسع:

ينظم مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان بالتعاون مع مركز سماء للدراسات والتنمية المجتمعية اليوم ندوة عن (المياه في تعز المشكلات والحلول).

ويشارك في الندوة عدد من الخبراء إضافة إلى مؤسسة المياه والمجلس المحلي بتعز حيث سيتم تقديم عدد من أوراق العمل التي تسلط الضوء على ظاهرة ندرة وانعدام مياه الشرب في محافظة تعز وأسبابها والمشكلات المترتبة عليها والرؤية المستقبلية لهكذا أوضاع وسوف يطرح المشاركون عدداً من المقترحات لحل هذه المشكلات التي صارت تؤرق الكثير من أبناء المحافظة.

وتأتي هذه الفعاليات المشتركة ضمن البرنامج الرمضاني بين مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان ومركز سماء للدراسات بغرض نشر الوعي الحقوقي والاجتماعي في أوساط الشرائح المختلفة والعمل من اجل طرح ومناقشة كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المحافظة.

مطور خطوط الحاسوب يطلق موقعه على الانترنت

عدن / سبأ:

يطلق مطور خطوط الحاسوب الفنان اليمني سلطان محمد المقطري قريبا الموقع الانجليزي المخصص لخطوط سلطان على شبكة الانترنت .

وذكر الخطاط سلطان المقطري لوكالة الأنباء اليمنية / سبأ / ان إطلاق النسخة الانجليزية من الموقع خطوة هامة في مسيرة الحرف الطباعي العربي ترفد نهر المحتوى الرقمي العالمي برافد جديد يأتيه من اليمن منبع الكتابة العربية الأول الذي يقدر عمره بأكثر من 3500 عام .

وأشارإلى ان الموقع سيعرض مجموعة كبيرة من الخطوط الطباعية العربية الجديدة التي تضم الحرف العربي التقليدي وكذا الحديث المطور المحتوى على خطوط بعدة أوزان وخطوط فردية صممت بصيغة (أوبن تايب) أنجزت بعد سنوات من العمل الدؤوب والجهد والتحضير والإعداد.

وأوضح ان الموقع صمم باللغتين العربية والانجليزية لمساعدة المستخدم في الحصول عليها واستخدامها مرخصة لاسيما القنوات الفضائية ودور الطباعة والنشر ووكالات الدعاية والإعلان ومواقع الويب ومطوري البرمجيات والمنتجات المادية المتنوعة .

واشارا الى انه راعى في تصميمه للخطوط الطباعية العربية أحدث المتطلبات العالمية في هذا الحقل وحرص على تشريفها بأسماء من عبق التاريخ اليمني مثل حمير ، سبأ ، معين ، قتبان ، حضرموت ، أوسان ، ريدان ، مأرب ، زبيد ، صنعاء ، عدن ، بلقيس ، وذويزن ... وغيرها.

وأكد الخطاط سلطان ان الهدف من إطلاق هذا الموقع هو إحياء الأسماء التاريخية اليمنية في أذهان مستخدمي الحاسوب من الشباب على نطاق عالمي ودفعهم إلى البحث الموسوعي بشأنها ليكون هذا العمل بمثابة النافذة اليمنية على الشبكة العنكبوتية وإحدى أدوات الفعل الثقافي اليمني المعاصر.

الجدير بالإشارة إليه ان الموقع العربي لخطوط سلطان على شبكة الانترنت أطلق عام 2003م ونالت خطوطه الطباعية المجانية التجريبية استحسان المستخدمين العرب وأصبحت هذه الخطوط اليوم رافدا جديدا وأساسا للمكتبة الطباعية العربية ومصدرا مهما للتصميم والإنتاج الطباعي والإعلاني والعرض المرئي.

حركات كهربائية

فيصل الصوفي

اتصل أحد الموظفين من مكتبه إلى البيت: يا جماعة الكهرباء طافية في المكتب من صبح الرحمن وأنا معي شغل لابد ما أنجزه قبل انتهاء الدوام، كيف الكهرباء عندكم في البيت؟ رد الولد: لاصية.. فخرج مسرعاً إلى البيت ولما وصل وجدها طافية.. صاح فيهم: كيف تقولوا لي لاصية؟ قالوا: طفت ذلحين قبل ما تدخل.. فاتصل إلى المكتب يسأل: لصت..؟ قالوا: لصت بعدما خرجت من المكتب بشوية.. وبعد أن أمضى في الطريق المزدحم ساعة كاملة وصل إلى المكتب وشغل جهاز الكمبيوتر وشرع في العمل، لكنها طفت قبل أن يكمل عمله.. فاتصل إلى البيت: لاصية عندكم؟ قالوا: لصت شوية وطفت ذلحين.. أمسكت زوجته بالسماعة وقالت له: مكنتنا لاصية طافية لاصية طافية وسرحة وجية غرامة بلاش وعملك معطل، يا ابن الناس روح كمل شغلك في مكان مسرج على الدوام.. قال لها: أين هذا المكان المسرج على الدوام؟ قالت: أكيد وزارة الكهرباء.. اتصل بزميل له في الوزارة يقول له: يا أخي يا محمد أنا متعب من الكهرباء وعندي شغل فإذا سمحت لي أكمل شوية شغل على جهازك.. قال له: يا أخي المكتب مكتبك والجهاز جهازك تعال في أي وقت لكن لما تلصي عندنا الكهرباء!!

ربة بيت تكتب لابنها قائمة بطلبات البيت.. كيلو بصل.. دجاجة.. كيلو سكر.. بسباس أخضر.. أربع نووي (أي أربع حبات شمع).. وتدخل عليها جارتها وهي تغسل الثياب وفجأة تطفي الكهرباء وتتوقف الغسالة قبل غسل نصف الثياب.. وتجلس تحدث جارتها.. يا أختي الله يجعل لهم نووي.. شوفي ليل ونهار وهم على هذي الحالة طفي لصي طفي لصي.. لي شهور ما شاهدت برنامجاً ولا فيلماً ولا نشرة أخبار كاملة.. الواحدة تتابع وهي منسجمة ويعطوا بنا للنص وطفوا علينا.. تعصري فاكهة ويطفوا وعاد الفاكهة بالخلاطة نص خمدة.. الله يعين أصحاب ثلاجات اللحوم والألبان ومحطات الوقود واللي شغلهم على الكمبيوترات والقراءة والكتابة.. كانوا يقولون إن أكبر إنجاز في العالم هو اكتشاف الكهرباء.. لكن – الله يرحم أديسون – اللي اخترع الشمع طلع أحسن منه.

وتقول حكاية ساخرة إن وزير الكهرباء يمسي يراقب أحياء العاصمة فإذا رأى مكاناً مضوي اتصل بمدير المؤسسة: اسرعوا طفوها، ولا ينام إلا بعد أن يطمئن أن الناس في الأحياء قد تساووا في الغدرة.. وذات ليلة أخذ يراقب شعاع ضوء يصدر من حي بعيد إلى وقت متأخر من الليل فاكتشف أن فرق الإطفاء لا تعمل بصورة جيدة، فاتصل بمدير المؤسسة يوبخه على التقصير، والمدير يحلف له أنهم لم يقصروا.. فقال له الوزير: روح شوف أيش حاصل وطفي.. فذهب المدير إلى هناك ثم أتصل بالوزير يقول له: يا سيدي هذا الضوء مش من عندنا.. هذا «ماطور» خاص ببيت واحد من الكاشفين الذين يعملون معنا.. رد الوزير: ولو.. قله يطفي!.

هيئة المدن التاريخية ترجع انهيار المنزلين بصنعاء القديمة إلى إهمال الملاك

صنعاء / سبأ:

ارجع رئيس الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية الدكتور عبدالله زيد عيسى انهيار المنزلين بصنعاء القديمة الى اهمال الملاك رغم تحذير الهيئة لهم.

وأوضح الدكتور عيسى لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان المنزل المكون من اربعة طوابق كان مهجوراً إلا من دور واحد كانت تسكن فيه المرأة المسنة التي تم انتشالها بسلام من بين انقاض المنزل ، مؤكداً ان الادارة المختصة ابلغت الملاك بضرورة ترميم المنزل الى ان يتم صرف المبالغ المخصصة من وزارة المالية وسيتم الدفع لهم لكن ونتيجة لان المنزل لمجموعة من الورثة لم يهتموا لذلك .

واشار الى ان الادارة المختصة ترفع كشوفات بطلبات الترميم المقدمة من اصحاب المنازل او السلطة المحلية بعد نزول لجنة مختصة للكشف على المنازل وتقدير ما تحتاجه من ترميم ويتم رفع المبالغ ضمن موازنة الهيئة الى وزارة المالية التي تقر من 10 الى 11 مليون ريال ونتيجة لانخفاض سقف الهيئة لا يتم صرف المبالغ المطلوبة ما يؤدي الى توزيعها بحسب المنازل الاكثر تضرراً او وفق نسب معينة لكل منزل .

ولفت عيسى الى البيروقراطية والروتين الممل في معاملة المالية في صرف المخصصات.

وقال "ان مخصصات 2005م عشرة ملايين ريال تم تحويلها لترميم مدينة زبيد نظراً للوضع الحرج الذي كانت تمر به المدينة في ذاك الوقت فيما لم يتم اعتماد تلك المخصصات للعام 2006م وفي العام 2007م حولت الموازنة الى 2008م بمبلغ عشرة ملايين ريال و تم ترميم 37 منزلاً بمدينة صنعاء القديمة»

واضاف " بمعنى ان البيوت التي كان يفترض ترميمها في العام 2007م لم ترمم إلا في 2008م و نحن نعمل لكل عام كشوفات وفق الطلبات المقدمة للهيئة فيما تم تحويل مخصصات 2008م الى 2009م بمبلغ 11 مليون ريال لترميم 46 منزلاً ومازلنا نتابع استخراجها من المالية حتى اليوم رغم الموافقة على صرفها.

واكد ان الهيئة على الرغم من دورها الفني الاشرافي تعمل بقدر المبالغ المتاحة لها والتي يتم اعتمادها من المالية ، داعياً الجهات المعنية (السلطة المحلية ، امانة العاصمة ، وزارة الثقافة ممثلة بصندوق التراث ، صندوق التنمية الاجتماعية ووزارة المالية) الى النظر للموضوع بجدية عبر التعاون والمشاركة في توفير الموازنة اللازمة في هذا الجانب .

وقال عيسى : رفعنا في موازنة 2010م مبلغ 30 مليون ريال لترميم 60 منزلاً ولكن لا نعرف كم المبلغ الذي سيتم اعتماده من المالية و نأمل ان يتم اعتمادها لنستطيع التدخل وازالة الخطر عن المنازل ومساعدة اهلها في الترميم .

واشار الى ان الهيئة تساهم مع المواطنين في عملية الترميم حيث يقوم المواطن بتسديد ما بين 25 ـ 35 بالمائة من تكلفة الترميم وبحسب حالة المالك الاقتصادية ، مضيفاً " اما بالنسبة للمعدمين فيتم تحمل عملية الترميم لكن وفق المبالغ المتوفرة ويتم التعامل مع الاكثر خطورة مع العلم بأن اعمال الترميم مكلفة والهيئة من دون امكانيات لاتستطيع عمل شيئ ولفت الى ان صنعاء القديمة تضم اكثر من 8 الاف منزل ونظراً لقدمها فهي بحاجة الى صيانة مستمرة من قبل ملاكها خاصة في مواسم الامطار ، مشدداً على ضرورة ان يهتم السكان بترميم منازلهم وعدم الاعتماد على الهيئة في كل شيء .

ويتساءل الدكتور عيسى اين دور وزارة الاوقاف في هذا الجانب فهناك منازل موقوفة ومبانٍ عامة تتبع الاوقاف ولا يرصد لها أي مبالغ لترميمها ، مضيفاً " كما ان هناك من يتعمد اهمال منزله لينهار حتى يبني مكانه منزلاً جديداً".

انهيار صخري بمحافظة المحويت يودي بحياة 11 شخصاً من أسرة واحدة

المحويت / صدام الزيدي:

لقي 11 شخصاً من أسرة واحدة مصرعهم اثر انهيار كتلة صخرية كبيرة على منزلهم اليلة امس في مديرية ملحان محافظة المحويت .

وذكر رئيس عمليات المحافظة عبدالله معوضة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان الكتلة الصخرية انهارت من احد الجبال المطلة على قرية المدور بعزلة القبلة ما ادى الى تدمير عدد من المنازل في القرية أسفر عنها وفاة 11 شخصاً من أسرة واحدة ، مشيراً الى ان الانهيار نتج عن تشبع التربة بمياه الأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة خلال اليومين الماضيين .

ولفت الى ان أبناء المنطقة هرعوا الى مكان الحادث وقاموا بانتشال الجثث ، موضحاً ان منزل الضحايا المكون من ثلاثة طوابق قد انهار بالكامل وان المنازل المجاورة له خالية من السكان ، فيما تضررت عدد من المنازل القريبة نتيجة قوة الانهيار .

الجدير ذكره ان منطقة الضلاع مديرية الطويلة شهدت عدداً من الانهيارات الصخرية خلال الأسبوع الماضي بسبب الأمطار الغزيرة أسفرت عن وقوع خسائر وأضرار في البنى التحتية حيث تسببت في انقطاع المياه وقطع الطريق المؤدي الى المنطقة .